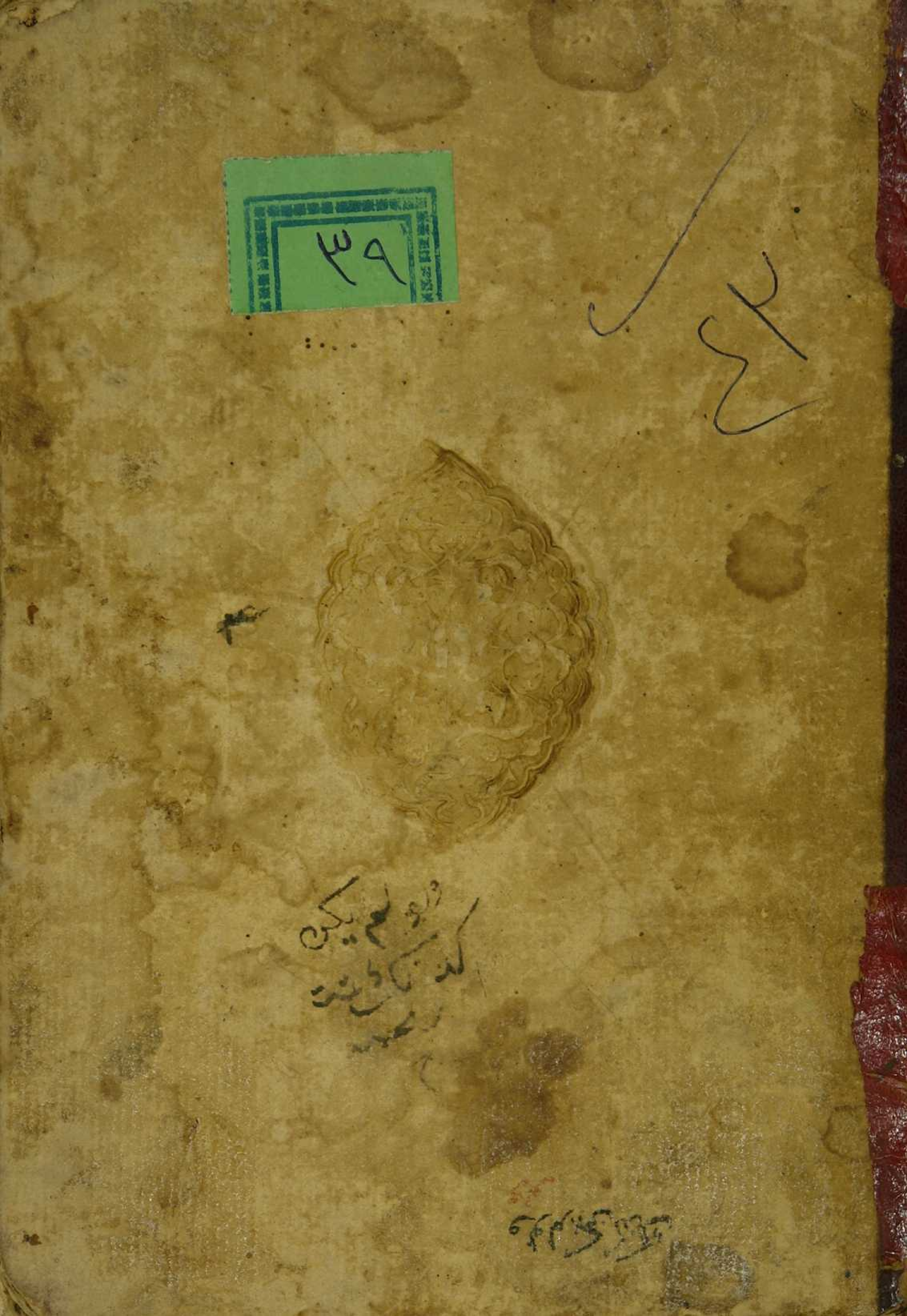




شرح قطر الندى وبل الصدى ، كلاهما
لابن هشام ، عبد الله بن يوسف - ٧٦١هـ
بخط جاد الله بن أبى بكر بن أبى اللطف
الحنفى ، ٩٧٧ هـ .

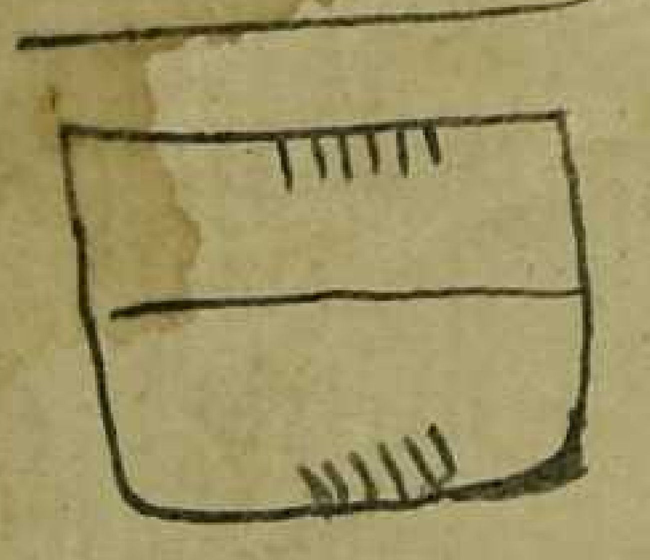
٥٣ق ٥س ٥ر٢٠×١٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، آخرها
فائدة فى النحو فى صفحتين ، طبع
الاعلام ٤ : ٢٩١ نشرة دار الكتب المصرية
٢ : ٥٨
١ - النحو ، اللغة العربية
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ
النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل واكمل التسليم على اشرف الكتب النبيين
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشيخ المؤلف
رحمه الله ورضي عنه ونفعنا واياكم به آمين

هذه صفة الخطوط التي خطها النبي

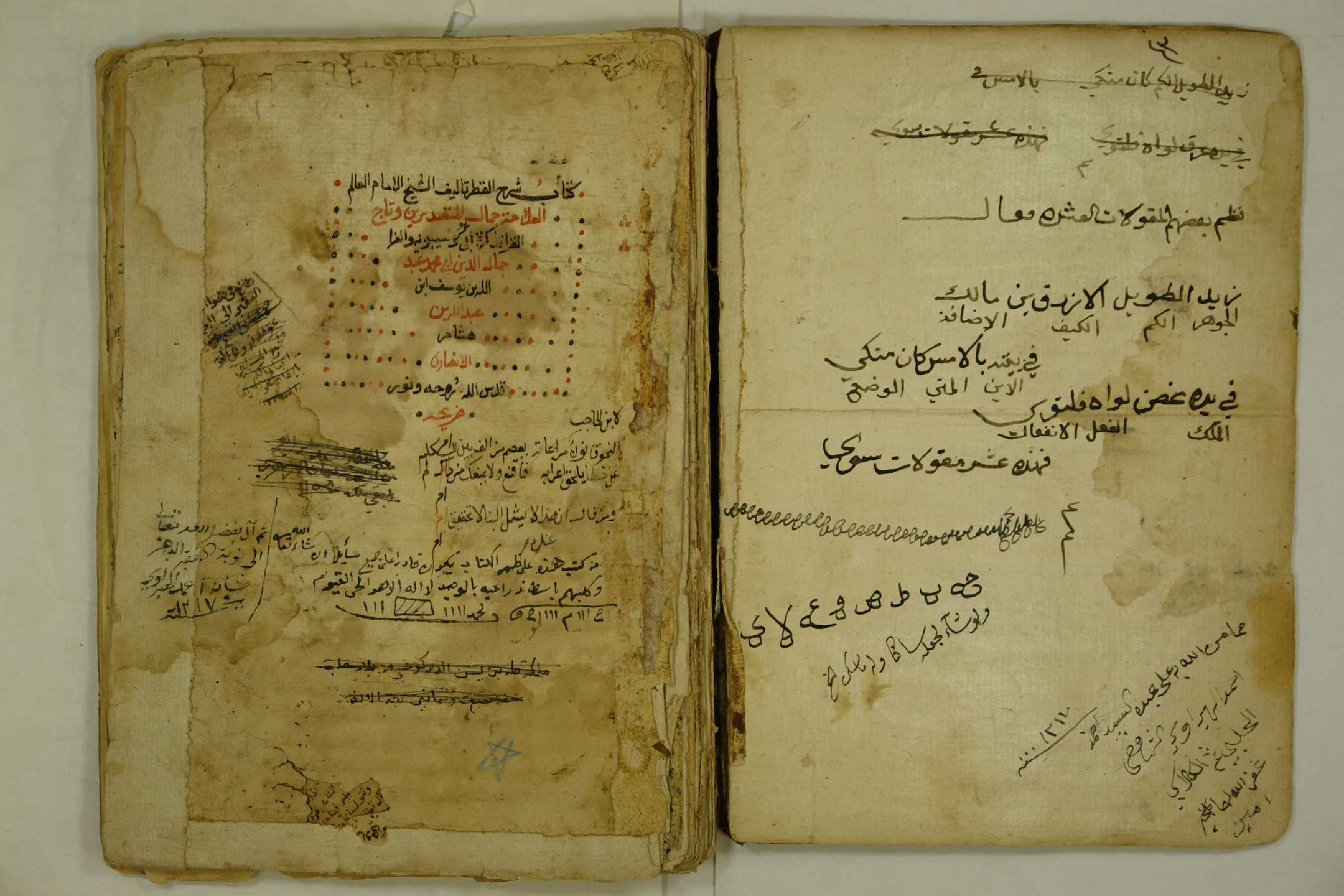
صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه
اجمعين
امين
تم

بسم الله الرحمن الرحيم



مما نقل عن السيد الشريف انه قال ينبغي لطالب العلم ان يقرأ عند ارادته المطالعة هذا الدعاء فانه لا يخفى عليه شيء مما يريد
مطالعته ببركة هذا الدعاء وهو اللهم يا عالم الخفيات يا كاشف المشكلات اسالك ان تكشف
لي عن وجوه حتى اطلع على صفاتها وارزقني فهم النبيين وحفظ المرسلين واجعلني من العلماء
العاملين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما تم

هذه المعاني ص



كتاب شرح القطر تأليف الشيخ الامام العالم
العلامة جمال المتصدرين وتاج
القرائين كرة ابي عمرو سيبويه والفرا
جمال الدين ابي محمد عبد
الله بن يوسف ابن
عبد الله بن
هشام
الانصاري
قدس الله روحه ونور
ضريحه

لابن الحاجب

ومن قال ان هذا لا يشمل البنا الا تحقيقا علم

من كتب هذه على ظهر الكتاب يكون قادرا على جميع مسائل ان شاء الله
وكهيهم باسطه نر اغبه بالوصيد لا اله الا هو الحي القيوم

نظم بعضهم المقولات العشر مع الـ

زيد الطويل الازرق بن مالك
الجوهر الكم الكيف الاضافة

في بيته بالامس كان متكي
الاين المتى الوضع

في يده غصن لواه فالتوى
الملك الفعل الانفعال

فهذه عشر مقولات سوى

١٢١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة العرب ولسان الادب خاتمة الفصحاء وحجة العرب العرباء عبد الله ابو محمد جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله ، وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله ، والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها ، وشدت به البلاغة نطاقها ، المبعوث بالآيات الباهرة والحجج ، المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج ، وعلى آله الهادين ، واصحابه الذين شادوا الدين ، وشرف وكرم . وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها ، كاشفة لنقابها ، مكملة لشواهدها ، متممة لفوائدها ، كافية لمن اقتصر عليها ، وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها ، والله المسؤول ان ينفع بها كما نفع باصلها ، وان يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها ، انه جواد كريم ، رؤوف رحيم ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى انها كلمة اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد فكل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال لا تدل على شيء مما يدل عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاج الى ذلك لاخذه اللفظ في تعريف الكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاج الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع فان قلت لم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام ... وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد كزيد وغلام

بزيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء من ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما تغير آخره بسبب العامل الداخل عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذلك لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل واكثر بني تميم يعربه فيضمه في حالة الرفع ويفتحه في حالة النصب والجر فيقول جاءتني حذام بالضم ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح والكثير منهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون

مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالكسر في الأحوال الثلاثة قال الشاعر *
منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسي * وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس *
اليوم أعلم ما يجيء به * ومضى بفصل قضائه أمس * فأمس في البيت فاعل بمضى وهو مكسور كما ترى
وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى أمس بالضم واعتكفت
أمس وما رأيته مذ أمس بالفتح قال الشاعر * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا * ومنهم من أعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر جرا ونصبا
وزعم الزجاج أن من العرب من يبني أمس على الفتح واستدل عليه بقوله * مذ أمسا * وهو وهم
والصواب ما قدمناه من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمسا في البيت فعل ماض وفاعله
مستتر والتقدير مذ أمسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد
عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا بفتح
الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته إلا اثني عشر فإن الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعا وبالياء
جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر ولهذا استثنى إعراب هذا
من إطلاق قولي وأخواته لأني سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب المثنى مطلقا وإن
ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت إلى أن لهما
أربع حالات أحدها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد
وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح
فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون
الأولى الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الإعراب المذكور ولا ينونان
لنية الإضافة وذلك كقوله * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي
لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده
الحالة الثالثة أن يقطعا عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا الإعراب المذكور
ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد
وقال الشاعر * فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم * وقرأ بعضهم لله الأمر من
قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان

حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وقولي وأخواتهما أردت به أسماء الجهات الست
وأول ودون ونحوهن قال الشاعر * لعمرك ما أدري وإني لأوجل * على أينا تعدو المنية أول *
وقال الآخر * ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء * ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على
السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فمن ملازمة
للسكون في الأحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال
الأول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الأخفش وفي الثاني في موضع نصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الأحوال الثلاثة
كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون متأخرا خشيت من وهم من يتوهم أنه خلاف الأصل فدفعت
هذا الوهم بقولي وهو أصل البناء ص وأما الفعل فثلاثة أقسام ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه
على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة فيضم كضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم
وبئس وعسى وليس في الأصح وأمر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على
السكون كاضرب إلا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى
حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الأصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه
بحرف من نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله إن كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن وإلا أن يعفون ويفتح
مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان
لتبلون فإما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه إلى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني منه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت
أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام ماض وأمر ومضارع وذكرت لكل منها علامته الدالة عليه وحكمه
الثابت له من بناء وإعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة
كقام وقعد تقول قامت وقعدت وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه إلى
الضم وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا وإلى السكون وذلك إذا اتصل به
الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص أن له
ثلاث حالات الفتح والضم والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الأفعال الماضية ما اختلف
في فعليته نصصت عليه ونبهت على أن الأصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس

فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم وقد بُشِّر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على
ذلك ابو بكر بن شُقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجٍّ بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك
ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه
الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم
الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة
وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولدٍ مقولٍ فيه نعم الولد ونعم السير على عيرٍ مقولٍ فيه
بئس العير فحرف الجر انما دخل في الحقيقة على اسم محذوف كما قال الآخر والله ما ليلي بنام صاحبه
اي بليلٍ نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه
ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يُعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته
على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا
امرت المرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا
فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء
المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر
في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك اذا كان معتل الآخر نحو اغز
واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف اثنين نحو قوما او واو جمع
نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما كان للماضي ثلاثة احوال ولما كان
بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو
ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة
ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم
يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل
لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة الثانية ان تلحقها الضمائر البارزة

بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلمّا وهلمّوا وهلمّي وهلممن بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل
امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل قاصرة
ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل
انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات مكسور
ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتين
يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح
في جميع احواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من
قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامة الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه
منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرفا من احرف نأيت وهي النون والالف والياء والتاء
نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف
بساطا للحكم الذي بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا
وتعلمت المسألة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنأ وهو
الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت
ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى
فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها
زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها
فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما
حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما
كان لآخر الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان تتصل به
نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو
اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه
يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير جماعة المذكرين كالواو في قولك
يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف

نون كما تقول الآن يقوموا وسيأتي شرح ذلك وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد
لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
لتبلون في أموالكم فإما ترين من البشر أحدا فإن الألف في الأول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة
بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا وذلك
كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثل غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الأمثال
مع نون التوكيد كان أصله قبل دخول الجازم لا يصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون
فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولوجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر
الفعل معربا وإن كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة عنه تقديرا وقد أشرت إلى ذلك كله مثلا
وأما إعرابه فيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص وأما الحرف
فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما وإذ ما بل ما المصدرية ولما
الرابطة في الأصح ش لما فرغت من ذكر الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل
شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فإنهما لا يقبلان شيئا من علامات الأسماء ولا من
علامات الأفعال فانتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين إذ ليس لنا إلا ثلاثة
أقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصصت عليه
كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الأمر وهو أربعة إذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة أما إذ ما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت إذ ما تقم أقم فمعناه إن تقم أقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي إنها ظرف زمان وإن المعنى في المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما
كانت اسما والأصل عدم التغيير وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألبتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم
الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء
وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ۝ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۝
وإن خالها تخفى على الناس تعلم ۝ وتقرير الدليل منه أنها أعربت خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل
من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الإعراب إذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل إلا كونها مبتدأ والابتداء
هنا متعذر لعدم الخبر لعدم الرابط بالواقعة خبرا له وإذا ثبت أنها لا موضع لها تعين كونها حرفا والتحقيق
أن اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما كما أن من آية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما لا [illegible]

مبتدأ والجملة خبر وأما ما المصدرية فهي التي تسبك منها مع ما بعدها مصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
أي ودوا عنتكم وقول الشاعر ۝ يسر المرء ما ذهب الليالي ۝ وكان ذهابهن له ذهابا ۝ أي يسر
المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الأخفش وابن
السراج إلى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ود الذي عنتموه أي العنت الذي
عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول أنه لم يسمع أعجبني ما قمته وقعدته ولو صح ما ذكروه
لأن الأصل أن يكون العائد مذكورا لا محذوفا وأما لما فإنها في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما
يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره وإيجابية بمنزلة إلا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت
كذا أي ما أطلب منك إلا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث أن تكون رابطة
لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني أكرمته فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء واختلف
في هذه فقال سيبويه إنها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة إنها ظرف بمعنى
حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت
إلى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل إما قضينا أو دلهم إذ ليس معنا سواهما وكون العامل
قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف
وكون العامل دلهم مردود بأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا بطل أن يكون لها هنا عامل
تعين أنه لا موضع لها من الإعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت
من ذكر علامة الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الإعراب
ص والكلام لفظ مفيد ش لما أنهيت القول في الكلمة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير
الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في
قوة ذلك فالأول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في اضرب واذهب المقدر بقولك أنت
ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لأنه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لأنه
لفظ لا يصح الاكتفاء به وإذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لأنه وإن صح الاكتفاء به لكنه ليس لفظا وكذلك
إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنه ليس بلفظ ص وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل
واسم كقام زيد ش [illegible] الكلام [illegible] لا بد أن يأتلف من اسمين أو من فعل واسم أو
من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء أما ائتلافه من اسمين
فله أربع صور أحدها أن يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية أن يكونا مبتدأ وفاعلا سد

مسدّ الخبر نحو اقايم الزيدان والما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لاحا
له الى شي فكذلك هذا الثالث ان يكونا مبتدا ونايبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بعد والعقيق فاعله واما ايتلافه من فعل واسم فله صورتان احديها
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نايبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما
ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احديها جملتا الشرط والجزا نحو ان قام زيد قمت والثانية
جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قايم واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قايما واما
ايتلافه من فعل وثلثة اسما نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسما فنحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت
وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم
انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب
في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فترفع
بضمة وتنصب بفتحة وتجر بكسرة وتجزم بحذف حركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولك جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي
في آخر الفتى في نحو جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول
والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب
جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة
اقسام قسم مشترك بين الاسما والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن
يقوم وقسم يختص به الاسما وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول
لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع
فالعلامات الاصول اربع الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد
مثلت كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما واثنان في الافعال
وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الا الاسما الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا ش هذا الباب الاول مما خرج
عن الاصل وهو باب الاسما الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وذو

ذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر باليا نيابة
عن الكسرة تقول جاني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسما
بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وباليا جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت
مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاني اباوك ورايت اباءك ومررت بابائك
وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت
اعربت بالحركات تقول جاني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت
غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير
شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير يا المتكلم فان كان يا المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون
مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون آخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسما المضافة الى اليا نحو ابني واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط
هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير يا المتكلم والقائلت وحموها فاضفت
الحم الى ضمير المونث لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه وقل ان يطلق على
اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسما الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل
الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدا واعتكف في غد واذا
استعمل مضافا فالجمهور العرب يستعملونه كذلك فيقولون هذا هنك ورايت هنك ومررت
بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها
الفرا ولا الزجاج فانكراه مرجحة هذه الاسما وعدها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع
بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو وينصبان ويجران باليا وكلا وكلتا مع
الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون واخواته وعالمون
واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب

الثاني والباب الثالث ماخرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون
اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى ضمير تقول
جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول
جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتا جاريتيك رفعا وكلتيهما جرا ونصبا
وكلتا اختيك في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت
اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا
مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر
ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب
بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها
أولوا قال الله تعالى ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة
رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب
فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني عشرون
ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا
اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول
والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها
هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات
وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا
في جمع التكسير ان يجمعوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء
والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من اللام وكذلك القول في نظاير وهي عضة
وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب

بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي
فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون
ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا ص واولات
وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات ش الباب الرابع ما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق
الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاء الهندات فترفعه
بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى
كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات ولذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول محركة
والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لاعم جمع المونث السالم وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد
وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان
التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال
الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة
الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من
قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه
الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس ما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني
نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى

الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندها وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما
فلا تجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكلب كفلس وأفلس
ثم تقول أكالب وأكاليب ولا يجوز في أكالب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعاريب فلا يجوز في
أعاريب أن يجمع كما جمع الأكلب على أكالب وأمال على أماثيل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك
منزلة جمعين ولذلك لا صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم
فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر
بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وقال تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما ان تدخل عليه ال والثانية
ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيله الاصل بقوله بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثمانكم فان
الاعلام لا تضاف حتى تنكر واذا ما نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من
الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه
من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم تضفه ولذلك تمثيلي
بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون
قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة
وهي تفعلان وتفعلون وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة
وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو تقومان للفاعلين وتقومون للحاضرين او
ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن
الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا
ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون
وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال

تمت

قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب
علامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم ش الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم فصل
تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة
في ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد
تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع
احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك
الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل
الحركة الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته
بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخوي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي
انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور
حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص
ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما تقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في
الالف الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف والخامس ما تقدر فيه الضمة فقط
وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو او بالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء
في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله
تعالى أجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها ص فصل
يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل
المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك لا يقوم زيد ويقعد عمرو ولكنهم
اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال

البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم
لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين
يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشي لا يعمل فيه
وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب
الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول
البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو
لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها ثبت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها
وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام على لن لانها
ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف
يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه
ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك
لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد
ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان
حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء
لتلك النعمة التي انعم بها عليه وليست مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا
ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك
اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكي لا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم
تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها
اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند
سيبويه قال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال لك احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما تكون ناصبة
بثلاثة شروط

ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه
بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن
تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن
اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ❁ تشيب الطفل من قبل المشيب ❁ ولو قلت اذن يا زيد
قلت اكرمك بالرفع ولذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى
فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون ومضمرة جوازا بعد عاطف
مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس الا في نحو
لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد
حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد فاء السببية او واو المعية المسبوقتين
بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا
تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر
لا قد ذكرنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل
الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي يريد الله ان
يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع
والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا
اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته
واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من
المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان
يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها الفصل
احدها رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا وذلك الدال قبل افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما قاله المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم ❁ اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني ❁

اعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى اشار بكلامه هنا الى اقرب الى ما جعل صاحب الجرومية ناصبا
بنفسه مع الاربعة الاول كما هو مذهب الكوفيين لوجود النصب عند دخوله والاصل
والظاهر استناده اليه وحاصل مع التحرير ثمانية اشياء الاول العاطف الثاني لام التعليل
الثالث كي الجارة الرابع لام الجحود الخامس حتى السادس فاء الجواب السابع واو المعية الثامن
او بمعنى الا ان ومذهب البصريين ان النصب
لا يحرف جر وجر كاللام وكي واما حروف
عطف كالواو والفاء واو واما تبعها كحتى ولام
الجحود عاملين كما انه لا يدخل على ما يدخل
عليه لسيين وما ظهرت ان في الموضعين الا
ولمن ساعد ذلك ولانه لما امكن رد هذا
الجر والعطف تعين ان لانها تنسبك بمصدر
صح الي كما ترى خلاف حتى
وفاء العطف ولا تقصر انه في غير ما ذكر
خلافا لاهل الكوفة

ايام علوا ويوبيه قرأة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار ييئس بمعنى يعلم وهو ضعيف
الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرناه
ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس واكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في
الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين
الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين ان تكون ناصبة كقوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز او واجب
فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل
كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من
قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل وان والفعل
معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام
جاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف *
وتقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليس للتعليل بل للعاقبة لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما
التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
ولو اظهرت في الكلام جاز وكذا بعد كي جارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام
مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل
الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان
المنفي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث
حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا
اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب

العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما ذكرت ان تضمر وجوبا بعد
لام الجحود استطردت في بقية ذكر المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احداها
بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون
الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه
السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل
بالنسبة الى زلزالهم ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وتارة
تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله
تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب
في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها
قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى فلو عملت في الافعال
النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا
نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا
عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا للطلوع الثاني
ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة
يكون تحقيقا وتارة تكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد
مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها اذا جعلت كان على النقصان
دون التمام المسألة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او

والثاني كقولك لا تقتل الكافر او يسلم اي الا ان يسلم **وقال الشاعر**

وكنت اذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها او تستقيما ۞

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر **المسئلة الثالثة** بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي **كقوله تعالى** لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترط كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا او ما تاتينا الا فتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر **كقوله**

يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا ۞

والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي **كقوله تعالى** لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء **كقوله**

رب وفقني فلا اعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن ۞

والاستفهام **كقوله** هل تعرفون لباناتي فارجو ان ۞ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله ۞ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل **المسئلة الرابعة** بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك **قوله تعالى** ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص **وقول الشاعر**

الم اك جاركم ويكون بيني ۞ وبينكم المودة والاخاء ۞

وقال الآخر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب اذ قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول واباحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن

ص فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك وجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين وانى وايان ومتى ومهما واما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نأت ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور **احدها** الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك **كقوله تعالى** قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره **وقال**

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞

وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده **فالاول** نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل **والثاني** انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى

قول الشيخ رحمه الله تعالى واذا لم يصلح لمباشرة الاداة كان تقع جملة الجزاء او الجواب اسمية او فعلا طلبيا ... من اقترانها بالفاء او باذا الفجائية كما مثل الشيخ بهما والله اعلم

قاله امام الجيش قوله قفا فعل امر ... فعل مضارع مجزوم ... وعلامة جزمه ...



ليتق الله امرؤ وليفعل خيراً وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر بجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جواباً
للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقاً بالطلب وهو خذ لكونه ليس
مقصوداً به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من
لدنك ولياً يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لولياً وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا
بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة
الرجل لله ولرسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك ان الاكرام مسبب
عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب
النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقروناً بلا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر
تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد
ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان
يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير
في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثراً ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يهب شيئاً وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها
ان يكون بدلاً من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيراً والثاني ان يكون
قدر الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث
ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الآي وهي فانذر وكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم
فعلاً واحداً لم وهي حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضياً كقولك لم يقم ولم يقعد

كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في اربعة امور وهي
الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة
امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمراً
مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعاً مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً
مذكوراً لان المعنى انه كان شيئاً مذكوراً ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجاز لم يقم ثم قام الثاني ان لما تؤذن كثيراً بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب
اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان له الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت الدار فتقول
قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف
الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع
اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض
علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء
نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلاً واحداً والذي يجزم فعلين
فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو
اياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءاً يجز به وما نحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي ° وانك مهما تأمري القلب يفعل
ومتى كقول الآخر
متى اضع العمامة تعرفوني ° وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل
وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان واذما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت آمر ° به تلف من اياه تأمر آتيا
وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها ° وهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى
الاول منهما شرطاً ويسمى الثاني جواباً وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة جواباً لان تقع بعد
ادات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد
او منفي بلن او ما او مقروناً بقد او حرف تنفيس كقوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو

على كل شي قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نوتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيده في الاصل اذ الفجائية بالجملة الاسمية
لانها لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك عن الاشتراط ص فصل الاسم ضربان نكرة
وهي ما شاع في جنس موجود او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على
متكلم او غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وجوازا في نحو
زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت
وهو واياي ولا فصل مع امكان الوصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه
وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا اقدمتها
ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا
الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل
فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد
له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام الاول الضمير
وهو اعرف الستة ولهذا ابتدات به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل
على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان
يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول هو البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك
قم ثم ينقسم كل من البارز والمستتر انقساما باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يخلفه
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام
الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك

ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا
وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل
ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد
فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشرة كلمة انا نحن انت انت
انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنا عشرة كلمة ايضا اياي ايانا اياك اياك
اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب
كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك
اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياي مومن
وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما هو مخفوض الموضع خلاف
المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن
ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك
من ان تقول قمت واكرمتك خلافا لقولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا فاصلة منه فلهذا اجي بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما
اعرف وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا
ان الضمير الاول اعرف في ذلك لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغايب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء
كان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان
تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن
الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك لم يات في التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها
ان يسالكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه
وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك
في جميع ذلك الوصل في باب كان واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة يوافق الجمهور وتارة



تخالفهم ص ثم العلم وهو ما تخصص كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كاسلفنا او لقب كزين العا
وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويوخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضا
فة ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شي بعينه غير متناول
ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم
تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذوالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول
لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقه بازاء صاحب الحقيقة من حيث
هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقه على شخص لا تقول لمن بينك وبينه عهد
في اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمر
ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوا
مل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة مطلقا ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه
ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا ان لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد كتابط شرا وبرق نحرها وحكمه ان العوامل
لا تؤثر فيه شيا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه
ان بدي باب او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى
كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم واللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العا
بدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة
وجب كون الثاني تابعا للاول في الاعراب اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا
مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع
اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون
الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر ص ثم اسم الاشارة
وهو ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمونث وذان وتان للمثنى رفعا وبالياء جرا ونصبا
والاجمعهما اولا والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع

في لغة من مده وفيما تقدمتها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة
وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار
به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومونث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي
ذا وللمفرد المونث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذه بالاشباع وذه
بالكسر وذه بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة
كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا بالفضل ذو افضلكم الله به والكرا
مة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء
وهي تي وتهي وته بالكسر وته بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى
فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين ولتثنية المونث
تان بالالف رفعا كقولك جاءتني تان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي ها
تين ولجمع المذكر والمونث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هولاء
بناتي وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من
ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا
جي باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا او
جاءني ذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا الحقته لم تلحقه
لام البعيد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة
بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسايل احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال
ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك
ومن قصره قال اولالك والثالثة اذا تقدمت عليه ها التنبيه تقول هذاك
ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان وبالياء جرا
ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى ولجمع المونث اللاي واللاتي وبمعنى
الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو
في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما
جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا او قد يحذف نحو ايهم اشد وما

علت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللات واللاي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك وتقول في ما ما قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف تشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه

قال الشاعر

فان الماء ماء ابي وجدي ❊ وبئري ذو حفرت وذو طويت ❊

وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله

❊ وقصيدة تاتي الملوك غريبة ❊ قد قلتها ليقال من ذا قالها ❊

اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله وهذا تحملين طليق ❊ قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق خبر والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا الدليل فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق

خبر وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدها ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء خلافا للكسائي في الاول وجاء الذي ابوه قايم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء اللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرا غير حمزة والكسائي من السبعة عملته بالهاء على الاصل وقرا هولاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر

❊ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ❊ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ❊

اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر

❊ نصلي للذي صلت قريش ❊ ونعبده وان جحد العموم ❊

اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة المشبهة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة وهي عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء او لاستغراق افراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال

وشرطان آخران لم يذكرهما الشيخ رحمه الله وهو ان تكون خالية من معنى التعجب وان يكون لها تعلق بما قبل الموصول

واحترز بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا يتم بهما الفائدة كما نبه به رحمه الله تعالى والتام هو الذي يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق به

نحو الرجل والفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف أل عند الخليل واللام
وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين
ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف
أل وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام
سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاث مذاهب **احدها** ان المعرف أل والالف اصل **الثاني** ان المعرف
أل والالف زايدة **الثالث** ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي
تطويلا لا يليق بهذا الاملا وتنقسم أل المعرفة ثلاثة اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد
او لتعريف الجنس او للاستغراق **فاما** التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان المعهود
اما ذكري واما ذهني **فالاول** نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس
المذكور فلو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول **قال الله تعالى** مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري **والثاني** كقولك جا القاضي اذا
كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص **واما** التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المراة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو
افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل
من كل واحدة من النسا لان الواقع خلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها
ايضا بالتي لبيان الماهية ولبيان الحقيقة **واما** التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد **فالاول** نحو وخلق
الانسان ضعيفا اي كل واحد واحد من جنس الانسان ضعيفا **والثاني** كقولك انت
الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة **وضابط الاولى** ان يصح حلول كل محلها
على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة **وضابط
الثانية** ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة
المبالغة كما **قال عليه السلام** كل الصيد في جوف الفرا **وقول الشاعر**

وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد

ص وابدال اللام ميما لغة حميرية **ش** لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله

اللام

عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر **ص** والمضاف الى واحد مما ذكر وهو
بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم **ش** النوع **السادس** من انواع المعارف ما
اضيف الى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف للعلم في رتبة العلم والمضاف
للاشارة في رتبة الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف للضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة
العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتنعت العلم بالاسم المضاف الى الضمير
فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من العلم وذلك لا يجوز على الاصح **ص باب**
المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا **ش** المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قايم والمؤول به في نحو وان تصوموا في **قوله تعالى**
وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم
يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد واثنان وثلاثة فانها وان تجردت
لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قايم
وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتداء
الفايدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقايم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفايدة لكنه
مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتداء والخبر الرفع
ص ويقع المبتداء نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد مومن
خير وخمس صلوات كتبهن الله **ش** الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا
والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل
في الدار **وكقوله تعالى** اله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام
والثاني **كقوله تعالى** ولعبد مومن خير **وقوله عليه الصلاة والسلام** خمس صلوات
كتبهن الله فالمبتدا فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة
لتسويغ الابتدا بالنكرة صورا انهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر
بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتامل ذلك **ص** والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه
قايم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله
احد **ش** اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة **احدها** الضمير

وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقايم
خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الضمير **الثاني** الاشارة **كقوله
تعا** ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر
المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة **الثالث** اعادة المبتدا
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثان والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه **الرابع** العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد
مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينها وبينه العموم وذلك ان ال في الرجل للعمو
وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في
المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابط **كقوله تعا** قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد
مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان
والجملة هي نفس الشان **وقوله عليه الصلاة والسلام** افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله **ص** ويقع ظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب
العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين **ش** اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا **كقوله
تعا** والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا **كقوله تعالى** الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي
والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور
والاصل في العامل ان يكون فعلا **ص** ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول
ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال
فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال **ص** ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران **ش** اذا كان المبتدا
وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقايم الزيدان وما قايم

اي جعله من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في الاعراب اذا ما حذفا

الزيدان

الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل
الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذا ما
كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا
للفاعل او للنايب عن الفاعل ومن شواهد النفي **قوله**

خليلي ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ومن شواهد الاستفهام **قوله**

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۞ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود **ش** يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو
الاصل نحو زيد قايم او باكثر **كقوله تعا** وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية
مبتدات اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر
وكاتب وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في
الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز
ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد **ش** قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا
فالاول نحو في الدار زيد **وقوله تعا** سلام هي واية لهم الليل وانما لم نجعل المقدم
في الايتين مبتدا والمتاخر خبرا لادايه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة **والثاني** كقولهم في الدار
رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره في المثال
الاول التبس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي
الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة **ص** وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم **ش** قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه
فالاول كقوله تعا قل افانبيكم بشر من ذلكم النار **وقوله تعا** سورة انزلناها اي هذه
سورة **والثاني كقوله تعالى** اكلها دايم وظلها اي دايم **وقوله تعا** قل انتم اعلم ام الله
اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في **قوله تعالى** سلام قوم منكرون

اي هي النار

فسلام مبتدا وخذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر خذف مبتدوه اي انتم قوم ص
وجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونه خبرا وبعد واو
المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قايما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسايل احداها قبل جواب لولا كقوله تعالى
لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل فيها
وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفا به فلذلك يجوز
ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم
ضربي زيدا قايما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قايما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عايد على مفعول المصدر وقايما حال منه وهذه الحال
لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قايم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك
اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا
او قايما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل
وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى
المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتي ومانفك ومابرح
ومادام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش
النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا
ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا
وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها
وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا
ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى
الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب
كان والفاظه ثلاثة عشر لفظة وهي على ثلاثة اقسام منها ما يرفع المبتدا وينصب

الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وليس وصار وما يعمل هذا العمل
بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتي وانفك فالنفي نحو ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعا فالاول نحو قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعايك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر
بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر
نحو فليس سوا عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سوا عالم وجهول
وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم خبر دام
وهما محجوجان بما ذكرناه من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش
للخبر ثلاث حالات احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل
على ذلك قوله تعالى اهولا اياكم كانوا يعبدون فاياكم معمول ليعبدون وقد تقدم
على كان وتقدم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام
فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك
ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لانها هذه
موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل

بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك
في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا اضرب ولا يجوز نحو جاء
الضارب زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم
على ليس وتقدم المعمول يوذن بجواز تقدم العامل والجواب انه اتسع في الظروف ما لم
يتسع في غيرها ونقل عن سيبويه القولان والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاولى بمرادفة
صار ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه
مسودا قال الشاعر

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

وقال الآخر

امسى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا

ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة
حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش اي وتختص ما عدا فتئ و
زال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التام ان يستغني بالمرفوع
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد

وما فسرنا به التام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان و
كذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على
الزمان والاصح الاول ص وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا
ش ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو كان

زيد قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة
فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني
ان تكون بين شيئين ليسا جارا ولا مجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن
زيدا فزيدت كان بين ما واحسن ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها
لم يوت بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يليها ساكن ولا
ضمير نصب متصل ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف
آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون
حذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان
واجبان ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين كفروا لاجل اتصالها بالساكن فهي مكسورة لاجله فهي
متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير
المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف
وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين
وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله
في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت
ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من خصائص
كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض
عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت
منطلقا وقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت
منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما حذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا عن كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار

حشه اكثر ما تزاد كان بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ه

حشه قد يقال ان الحركة عارضة لالتقاء الساكنين والحركة العارضة وجودها كعدمها فلا يقوى الحرف بها والحالة هذه ه

حشه حذف الياء من يع واجب وحذف النون من يكن جائز ولا يقاس الواجب على الجائز وعكسه ه

اتا انت وعلى ذلك **قول العباس** بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر ❊ فان قومي لم تاكلهم الضبع

اصله لان كنت فحذف فيه كما ذكرنا **والثاني** بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم

المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان

خيرا فخير وان شرا فشر **وقال الشاعر**

لا تقربن الدهر آل مطرف ❊ ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير

وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو **قوله صلى الله عليه وسلم** التمس

ولو خاتما من حديد **وقال الشاعر**

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ❊ جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان ذو البغي ملكا **ص** وما النافية عند الحجازيين كليس ان

تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا اقترن الخبر بالا

نحو ما هذا بشرا **ش** اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم

ونصب الخبر وهي **ما ولا ولات** ولكل منهن كلام يخصه والكلام الآن في ما واعمالها عمل

ليس لغة الحجازيين وهي اللغة القويمة وبها جا التنزيل **قال الله تعالى** ما هذا بشرا

ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن

بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر

وفي **قوله** بني غدانة ما ان انتم ذهب ❊ لوجود ان المذكورة وفي **قوله تعالى** وما

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم

لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا

بشر **ص** وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شي على الارض باقيا

ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا **كقول الشاعر**

تعز فلا شي على الارض باقيا ❊ ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبر

نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو

احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله ❊

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ❊ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ❊ وقد صرحت ...

بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على لان ما اقوى من لا وهذا

تعمل في النثر وقد اشترط في ما ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن

الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان **ص** ولات لكن في الحين ولا يجمع

بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص **ش** الثالث مما يعمل

عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها

ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون

المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم

بعضا اذ ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات

حين بالرفع **ص** والثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه

او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن

ويرفعن الخبر خبرا لهن **ش** الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع

الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قايم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر

وتقريره فتقول ان زيدا قايم وكذلك ان الا انها لابد ان يسبقها كلام كقولك بلغني

او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته

او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاعا فيوهم

ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد او الظن كقولك

كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود

يوما ❊ فاخبره بما فعل المشيب ❊ او ما فيه عسر كقول المعدم الايس ليت لي قنطارا من

و لعل للترجي وهو طلب المحبوب المتقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او الاشفاق

وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر

اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش **ص** ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله

اله واحد الا ليت فيجوز الامران **ش** انما تنصب هذه الاحرف ذوات الاسما

وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل

دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال
تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى
من ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد
فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول
الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روي برفع
الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا يبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع
نصب بان وصنعوا صلة والعايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي
صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال
والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا المنطلق
والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال
ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال تعالى لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير
ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف
غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا
ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة
لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو
دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره
والله اعلم انه الحمد اي ان الامر والشان خففت وحذف اسمها ووليها الجملة الاسمية
بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان
الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة ان
... تكونين وان يكون ذلك

غضب الله عليها في قراءة من خففها وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء
وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا البعض اي قد
ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل نحو قوله
علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في
ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد
اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت
كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم
يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان
ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة
التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية
لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقول الشاعر
ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل
منها بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت
فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان
لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا
تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا تقول ان قائم زيد كما قيل كان قائما زيد والفرق
بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها وما احسن
قول ابن عنين يشكو اناخره كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان
ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا
لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك

فلا يعد
فلو كنت ظرفا يا ابن عمير ... سعا
لجاز لك التقديم فرضا محتنا
اهـ

لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسلة الظرف والجر عن التنبيه
على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من
ذكوي بتوسيطهم الظرف والجر ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في
الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتدا نحو إنا انزلناه وبعد القسم نحو
حم والكتاب المبين إنا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك
لرسوله ش تكسر إنّ في مواضع احدها ان تقع في ابتدا الجملة كقوله تعالى إنا انزلنا
انا اعطيناك الكوثر الا إن اوليا الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله
تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم إنك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون تكسرت بعد يعلم ويشهد فان كانت قد فتحت بعد
علم وشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك
لوجود اللام في الاوليين دون الاخيرتين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر
ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت
ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتدا بعد إنّ المكسورة على واحد من اربعة
اثنين موخرين واثنين متوسطين فاما الموخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم
نحو إن في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير
المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو إن هذا لهو القصص الحق وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت
إن ثم اهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك إن زيد لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين إن
النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت
بين النفي وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو إن زيدا قايم او خففت واعملت نحو ان زيدا قايم او خففت
واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وإن مالك
كانت كرام المعادن ص ومثل إنّ لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به

مبني

بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى اليا في نحو لا رجلين
ولا مسلمين ش يجري مجرى إنّ في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان
تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر موخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تخزن
ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة
عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيا
ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها
به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شي من تمامه اما مرفوع به
نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق
به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على
ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او كان جمع مذكر سالما فانه يبنى على اليا نقول لا رجلين ولا مسلمين
عندك وان كان جمع مونث سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات
ولا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جاوا باسلة
في المنون التي استنبا اجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي
الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان
لم تكرر لا او تفصل الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت
لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح
والرفع والنصب على محل الاسم قبله وتكون الثانية زايدة وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع
والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح
الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم
يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب
قوة او رفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ويجوز فلا اب وابن

وإذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب فامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل قبيحا فعله او طالع جبلا ص الثالث ظن وراى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تاخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتدا او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا وراى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر

رايت الله اكبر كل شيء … محاولة واكثرهم جنودا

وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط … فان اغتباطا بالوفاء حميد

وخال كقوله

يخال به راعي الحمولة طايرا

وزعم كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ … انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر

بالاراجيز يا ابن اللوم توعدني … وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

فاللوم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وفي الوجهان سواء والاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم في اثري ظننت فان يكن … ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا

فان القوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنها

ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال لا يقال ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال اعمالها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتدا نحو علمت لزيد عالم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي … ان المنايا لا تطيش سهامها

والاستفهام كقولك علمت ا زيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو لنعلم اي الحزبين احصى والثاني نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو خطا لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا … ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على المحل في قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري

باب الفاعل

مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونسا كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملايكة او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث ان كان الفاعل مونثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة والمتصل في باب نعم وبيس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم

وابصر ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب
النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النايب وباب التنازع وما يتعلق
به وبباب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به
اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قايما به مثال ذلك زيد
من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب
واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي او
او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو
مختلف في نحو قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول
بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك
زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدا
والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قايم زيد فانه وان اسند اليه شي مؤول
بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر وهو في نية التاخير وخرج
بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه
وليس واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت للفاعل بنام زيد ومات عمرو ليعلم انه
ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور
الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان
له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك
قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا تلحق عامله علامة تثنية ولا جمع
فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما
تقول قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان
كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار او اسما كقوله
عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون
معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجون هم فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا والاكثر ان

ان يقال يتعاقب فيكم ملايكة او مخرجي هم بتخفيف اليا الثالث انه ان كان مونثا الحق عامله
تا التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد
قايمة امه ثم تارة يكون الحاق التا جايزا وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احدها
ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع
الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة والثانية
ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي
امراة ويجوز حضر القاضي امراة فالاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بيس نحو
نعمت المراة ونعم المراة الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجا الزيود وجاءت الهنود
وجا الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح
فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتانيث كما تفعل في جاءت هند وقام
الزيدون بترك التانيث كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسيلتان احداهما المونث
الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بيس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان
يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
بترجيح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا في النثر لان ما
بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو
المستثنى منه وهو مذكر فلذلك يذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد
المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر
اصله والله اعلم وقضى الله الامر الرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله
كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي ابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في
موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا
نحو ولقد جاء ال فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه وضربني زيد وقد يجب تاخر المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب
موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا
هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا

وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد تتاخر الفاعل
عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر
وقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو
قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان
الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير
والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه
ابراهيم للزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني
زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء
الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى وضرب
موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك
واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده
كذلك لا يجوز ان يتقدم عليهما وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل
لضميره وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضرب عمرا ان يتقدم
المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه
واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم
عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان
الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او
مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو
اي البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء
بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا
والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع
ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين

لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب ص باب
حذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما
اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم
وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع
الكسر مخلصا او مشما ضما والضم مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض
لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد
الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانه
تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان
كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز
التقدم عليه وتونث له الفعل ان كان مونثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب
زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور
او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا
يكون نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يكون
يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت
ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول
الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا فالا ملازما للنصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على
ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل
لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا
للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار

فيه اجتح المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ٭ ما دام معنيا بذكر قلبه ٭ فاقيم بذكر
مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة
ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عايدا علي الغفران المفهوم
من قوله تعالي قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول
به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز واذا حذف الفاعل واقيم
شي من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا
ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا
كان الفعل مبدوا بتاء زايدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله
في مسلة التاء وثالثه اوله في مسلة الهمزة تقول في تعلمت المسلة تعلمت
المسلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى
فمن اضطر اذا ابتدي بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي ٭
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ٭ فتخرموا ولكل جنب مصرع ٭ وان كان
الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قاد وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها
وهي الفصحي كسر الاول فتنقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم
تنبيها علي الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم وله فيجب قلب الالف
واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة

باب الاشتغال

يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتدا فالجملة
بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع
للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا متاول ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا
واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته
فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو ولانتفاء
ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي وليس منه وكل شي فعلوه
في الزبر وازيد ذهب به ٭ ش ٭ ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر

عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من
ذلك المعمول وسلط علي الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد ضربته الا تري انك لو
حذفت الهاء وسلطت ضربت علي زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا
مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به
فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيد ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ
نصبا علي المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا
فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في محل رفع علي
الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة حينيذ لانها مفسرة وتقديره الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته
وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الي الاسم
بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب
الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم علي الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح
نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي
والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب
في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل علي هذا نحو قوله تعالي والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك
النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا علي الرفع في الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلي عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخري ومثل

زيدٌ فقيرٌ فاعطه وخالدٌ مكسورٌ فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
الموصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي
ياتيني فله درهمٌ وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان
شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان
يكون الاسم مقترنًا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيدٌ وعمرًا
اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير
واكرمت عمرًا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبتان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان
ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدًا
ضربته وما زيدًا رايته قال الله تعالى ابشرًا منا واحدًا نتبعه واما وجوب
النصب فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كاداة الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدًا رايته فاكرمه وهلا زيدًا اكرمته قال الشاعر
لا تجزعي ان منفسًا اهلكته ... فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية
كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرٌو فهذا لا يجوز فيه النصب
لانه يقتضي تقديرا الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما
الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية
مخبرًا بها عن اسم قبلها كقولك زيدٌ قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيدًا قام
ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي
ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرًا
وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته
وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيدٌ ضربته
قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اتفقت السبعة على رفعه وقرئ شاذًا

كان الضابط لما يترجح الرفع فيما اذا لم يعد من جملة اسمية كان انه يترجح النصب اذا لم يعد من جملة فعلية لكن هذا لا يدخل فيه المثال الحالي من مرجح النصب ومن موجب النصب ومن موجب الرفع ومن مرجح الرفع السابق وهو بعد جملة اسمية فلذلك ترك ذلك الضابط وجعله ... وبعرفه الكذا

شاذًا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله
تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون
على حسب المعنى المراد وليس المعنى المراد هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح
تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له
ان يعمل فيه

وليس منه ازيدٌ ذهب به لعدم ...

باب التنازع

يجوز في نحو ضربني وضربت زيدًا اعمال الاول
واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون
فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم
اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضًا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول فاكثر ويكون كل من المتقدم
طالبًا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولًا واحدًا قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرًا وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثانٍ وافرغ فعل
وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرًا وكل منهما طالب له ومثال تنازع
العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيدٌ عمرًا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولًا
واحدًا كما صليت وترحمت وباركت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه
العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين فدبر نصب على الظرف وثلاثًا
منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما
اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما
الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون
اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب
ومجرور وذلك نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير
وان عاد على متاخر لفظًا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول
الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض

بلغ

الشاهد فيه جواز الاضمار قبل الذكر في باب التنازع وكذلك ان جفوني ولم اجف تنازعا في الاخلاء خليل وقد اعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول على شريطة التفسير وهو مذهب البصريين والفراء ومنعه الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو محجوج عليهم وهو في هذا الباب ثابت عن العرب حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك ومحمل جبران من الاهمال وهو الترك

عيني

المالكية والشافعية تنازعا في تنازع ترحمت فالمالكية يجيزون بالنا والشافعية يمنعون بترك النا

نعم نرى سحابا سند ...

حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا
مررت بهما لان عود الضمير علي ما تاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير
صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرء القيس
فلو ان ما اسعي لادني معيشة ** كفاني ولم اطلب قليل من المال ** ولكنما اسعي لمجد موثل
وقد يدرك المجد الموثل امثالي ** وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين
الي شي واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفي والطلب الي قليل فسد المعني لان لو تدل علي
امتناع الشي لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاني اكرمته واذا
كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسي لم اعاقبه وعلي هذا فقوله لو انما اسعي لادني معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شي امتنع لعلة ثبتت
نقيضه ونقيض السعي لادني معيشة عدم السعي لادني معيشة وقوله لم اطلب
مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الي قليل وجب فيه
اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول
اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضي ذلك انه طالب للملك وهو
المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب علي كفاني
ولو قدرته مستانفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول
منصوب ش قد مضي ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسر في
ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو
الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول
معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاورت
النيل ونقص الكوفيون منها جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار
موسي قومه سبعين رجلا لان المعني من قومه وسمي الجوهري المستثني مفعولا دونه
ص المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب

الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا او لا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف
فهمه عليه او علي ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادي ش اي ومن المفعول به
المنادي وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه
ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمي يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادي انما ينصب
لفظا في ثلاث مسايل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر
الا يا عباد الله قلبي متيم ** باحسن من صلي واقبحهم فعلا ** الثانية ان يكون
شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون
اسما مرفوعا بالمنادي كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره
او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد
ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمي يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن ** نداماي من نجران ان لا تلاقيا ** ص والمفرد
المعرفة يبني علي ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش
يستحق المنادي البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
بالمضاف ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد
وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبني علي ما يرفع به لو كان معربا
تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالي
يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء
فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادي مضافا الي ياء المتكلم كغلامي جاز فيه
ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالي يا عبادي لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالي يا عباد فاتقون الثالثة
حذف الكسرة الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم

وقري قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح اليا قال الله تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل اليا المفتوحة فتحة فتقلب اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الالف وبقا الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
* ولست براجع ما فات مني * بلهف ولا بليت ولا لو اني * اي بقولي يا لهفا
وقولي وتقول بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت وجه ذلك ص
ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر وكالالف او اليا للاولين قبيح
وللاخرين ضعيف ش اذا كان للمنادي المضاف الى اليا ابا او اما جازت فيه عشر لغات
اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احداها ابدال اليا تا مكسورة وبها قرا
السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تا مفتوحة وبها قرا ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالتا والالف وبها قري شاذا الرابعة يا ابتي بالتا واليا وهاتان اللغتان
قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز الا في ضرورة واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى اليا كيا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا مفتوحة او
ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد
قرات السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا
تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات اليا كقوله * يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خليتني
لدهر شديد * والرابعة قلب اليا الفا كقوله * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي *
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد او اضيف
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محل ونعت اي على لفظها والبدل والمنسوق المجرد
كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظ
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي

النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال * يا حكم الوارث عن عبد الملك *
روي برفع الوارث ونصبه وقال اخر * فما كعب بن مامة وابن اروى *
باكرم منك يا عمر الجوادا * والقوافي منصوبة وقال * الا يا زيد والضحاك سيرا *
فقد جاوزتما خمر الطريق * وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقري
شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه وقال الشاعر * يا صاح يا ذا الضامر العنس * يروي برفع
الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشيا مضافا وليس فيه الالف واللام تعين
نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم
ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا
او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم
كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق
لو كان المنادى معربا ص وزيد في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول
ش اذا كرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان
احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف الندا واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك
على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات
من الثاني لدلالة الاول واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف
اليعملات من الاول لدلالة الثاني وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول
سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه
الحذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل والكثير عكسه ص فصل ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التا مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه
وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو
حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا ونادوا



كمان النحو

يا مالِ فقال لما ... اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسّن
الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن التمام وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم تشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة
فتقول في ثُبَة وهي الجماعة يا ثُبَ كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله
ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان
يكون متجاوزا لثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حارِ ويا جعفَ ولا
يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو
انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا
على اجرايهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة
الصرف وعدمه واجرايهم محرك الحركة وسطه مجرى جبارى في ايجاب حذف
الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واثرت بقولي
كيا جعف ضمًّا وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي
اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا تقطع النظر عنه بل تجعل مقدرا
فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
بقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مالِ بقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منصُ
ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرقْ ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى
يا جعفُ ويا مالُ ويا هرقُ بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منصُ
باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف من سلمان ومنصور
ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة
اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين
وذلك اذا اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا
الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فصاعدا
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما فتقول يا سلمَ ويا منصُ ويا مسكِ
قال الشاعر يا مروُ ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

يريد يا مروان ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو يا مختار علما لان الالف اصلية لان الاصل
مختير او مختَيَر فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة
كما شبهوا الف مرامى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان
الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لا معتل
وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة
حذفهن وان ... سيبويه تنكرن منا بعد معرفة لمي اي يا لميس فحذف السين
فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف
كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضر موت تقول
يا معدي ويا حضرَ ص فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ويا زيد لعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى
المستغاث وهو اسم نودي ليخلّص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل من حروف النداء
الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها
من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك لسيبويه
وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت
عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام
المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان آخران احدهما
ان تلحق آخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره
وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات
ص والنادب وا زيداه وامير المؤمنيناه وا راساه ولك الحاق الهاء وقفا ش
المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

والثاني كقول المتنبي ٥ واحرّ قلباه ممن قلبه شبم ٥ ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا وا فان وا هي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيدُ بالضم وواعبدَ الله بالنصب ولك ان
تلحق اخره الالف فتقول وازيداه واعمراه ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه
واعمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذٍ
ضمها تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين والنادب معناه ويقول
النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربًا او من معناه كقعدت جلوسًا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطًا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدًا ش لما انهيت
القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من
معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسًا وتاليت
حلفة قال الشاعر ٥ تالى ابن اوس حلفة ليردني ٥ الى نسوة كانهن مفايد ٥
وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول
سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد تنتصب اشياء
على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كلا وبعض
مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطًا
وعصًا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين
فانهم زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت الصفة منابه وانتصبت
انتصابه ومذهب سيبويه رحمه الله ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه
والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون
الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والاجازة

اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر
المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف
التعليل نحو خلق لكم ٥ واني لتعروني لذكراك هزة ٥ جئت وقد نضت لنوم ثيابها
ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر
معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب
فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله
تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس ٥ ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ٥ فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا
باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله ٥ جئت وقد نضت لنوم ثيابها ٥ فان النوم
وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله ٥ واني لتعروني لذكراك هزة ٥ كما انتفض العصفور بلله القطر ٥
فان الذكرى هي علة عروّ الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو
الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه
باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها
وهو علة الخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان
فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من
اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام
والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر
عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو
كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا

يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما
ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي
يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت ولكن اسماء المكان لا ينتصب منها على
الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان
وراءهم ملك وفوقي وعكسها اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وفوقي ونحوها اشرت
به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في
شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني اسماء مقادير
المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست
مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها
التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لانه ليس
اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد
مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وبقيد الواو ما بعد مع

في نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في قولك بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة
التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولي
مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز
النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما
في معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد
يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى
لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين
من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان
يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان
يكون معه كالاخ قال الشاعر • فكونوا انتم وبني ابيكم •
مكان الكليتين من الطحال • وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا
كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما

والالفات كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف
ولبس بالقوي الثالث ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا
امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو
لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح ص والحال وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على
المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما
اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث
ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا
فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال وليس
بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر
الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى
متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما
يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها
التنكير ش شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب
تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرا بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها
مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا
اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او
التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام
سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل ش اي
وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا

ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف
المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال
من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم
كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال
من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة
لتاخره عن الحال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من
الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها
ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون
جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الثلاثة
الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز
جامد مفسر للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع
تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين كقوله تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا
ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة فما فوقها او مجموع كتمييز العشرة
فما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون
التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا
اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكد ان نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا
خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد
لم ... يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات
كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما
ونحو قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين
قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وفي الحديث
ان لله تسعة وتسعين اسما ... العدد على المقادير ...

جملها وهو نون الحقيقي لان المراد بالمقدار ما لم نرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح
اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رجل
زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى اخر ومن تميز العدد تميز كم
الاستفهامية وذلك لان كم في الوضع كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي
على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشيء
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض
دايما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وتقول ثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف
عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف
جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج
الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جينا
بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا
غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر
وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر
النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول
عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا واصله اشتعل شيب الراس فجعل
المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن
مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا
اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه
وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا
الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء

وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال
ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين
ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر • وتضيء في وجه الظلام منيرة •
كجمانة البحري سل نظامها • ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقول ابي طالب
• ولقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية دينا • ومنه قول الشاعر
• والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وامهم زلاء منطيق • وسيبويه رحمه الله
يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويؤول ما في البيت على انه حال موكدة
والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة للتاويل ودخول التمييز في باب
نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه
الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في
المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما
فالنصب نحو • فما لي الا ال احمد شيعة • وما لي الا مشعب الحق مشعب • او فقد
التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات
المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام
تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء
متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا
كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو
اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع
اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما
فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في
ما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى

ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا
الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت قراة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراة الرواية
لا الراي الثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا
الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين
بالنصب على الاستثنا جاز ولكن القراة سنة متبعة واذا كان الاستثنا
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم
جا التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون
النصب والابدال ويقرؤن الا اتباعُ الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض
له من الزايدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل الا في المنكرات
المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على
المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سوا كان الاستثنا منقطعا نحو
ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة ۞ وما لي الا مذهب الحق مذهب ۞
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع واذا كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع
بعد الا يعطي ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيدٌ بالرفع
كما تقول ما قام زيدٌ وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما
مررت الا بزيدٍ كما تقول ما مررت بزيدٍ ويسمى ذلك استثنا مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثنا في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام الا زيدٌ ما قام
احدٌ الا زيدٌ وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين

مالهم به من علم مبتدأ مؤخر وما لهم خبر مقدم

قال في شرح ... النصب

معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض
وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها
غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارة وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيدٍ
وقام القوم سوى زيدٍ بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غيرَ زيدٍ بنصب غير
كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيدا وتقول ما قام القوم غيرُ زيد
وغيرَ زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيدٌ وتقول
ما قام القوم غيرَ حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى
ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب
على الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا
وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي
الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد
۞ الا كل شي ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زايل ۞ وانتصابه بعد ليس
ولا يكون على انه خبرها واسمها مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه
مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو
ثلاث خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها
حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا ماضية نصبته بها على المفعولية
وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من
والى وعن وعلى وفي واللام والبا للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب
ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاوه ش لما انقضى ذكر المرفوعات
والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون
حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا
وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن

اعاد بها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف
السحاب • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • وكي لا يجر بها
الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا
لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
• اومت بعينيها من الهودج • لولاك في ذا العام لم احجج • وانكر المبرد استعماله
وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا
هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف
وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين
وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى
وعلى ومنذ وما وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى
ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف
ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو البواقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم
الى ما لا يجر الا الزمان وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح
لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد
يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد
آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا
تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ص او باضافة الى
اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية
لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور
الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من
ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة
وللمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاثة صور احدها ان ينتفي الامران
معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا
لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله الثالث ان يكون المضاف اليه

معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد او التخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة
على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر
عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد
القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث
صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا
معمور الدار الان او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن
الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان
ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
ولهذا وصف هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة
وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة
تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في الضاربا زيد والضاربوا زيد
والضارب الرجل والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة
لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام
يا هذا فتنون فاذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل
على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول
جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال
الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين
ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت
النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني
جن وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا جن يا فتى وهولاء
شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت

وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة
وهذا لم يذكره في شرح الشذور وذكر موضعه انها تجر الرب مضافا الى الياء مثل قولهم العرب تربي لافعلن
كونها قائمة مقام التنوين صح

قلت اتيك حين طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة
بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جا الغلام فاذا اضفت قلت
جا غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد
جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من منع الالف واللام ان يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر
فحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو
الضاربا زيد والثاني ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه باب ص تعمل عمل فعلها سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد
واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ولا يبرز
ضميره ويجزم في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا
ينصب والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا
ولا مضمرا ولا محدودا ولا مفصولا من المعمول ولا متاخرا عنه واعماله مضافا اكثر
نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الا ان ظلم النفس المرء مبين ومنونا
اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما
انت راكبه واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين
كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على
التقديم والتاخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل
فانا شراب واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل
وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام
يخطب صه فقد لغوت كذا جا في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي
بمعنى اعجب قال الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرين ويقال فيه واه قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب
كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب وواها قال الشاعر
واها لليلى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها يا ليت عينيها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا
ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله
عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر
محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب
الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه فتقول نزال احدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشات وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن
ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه
وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدك وصه فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت
فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج
الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا متبوعا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا
من المعمول ولا موخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان
ظلم النفس المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال
شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه ش النوع الثاني من الاسما العاملة
عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام
وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول

كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان
الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا
والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في
مكانه ما تضرب زيدا الان ويريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا لا يحل
محل الفعل وحده بل مع ان او ما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب
بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت
صوت حمار ان ينصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل مع
حرف مصدري ولا بد منه لان المعنى يابى ذلك لان المراد انه مررت
به وهو في حالة تصويت لانه احدث التصويت عند مروري به الشرط
الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا الا خلاف للنحويين
في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على
المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله
وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان يكون
مظهرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل
واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله في الحديث
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما
الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
وقابل للتاويل فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني
ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم * بضربة
كفيه الملا نفس راكب * فاعمل الضربة في الملا وهو نفس راكب
فهو ل يحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان
معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني

ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز وقال الشاعر *
ان وجدي بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا
ولهذا ردوا قولهم على من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك
زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله *
هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمن قربانا *
السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى
السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون
موخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل
لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها
المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف
للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله *
الا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا * وقوله عليه
السلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويليه المنون كقوله تنفي يداها الحصى
في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف * الثاني المنون واعماله اقيس
من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
قوله * عجبت من الرزق المسيء الهه * وللترك بعض الصالحين فقيرا *
اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا
ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين
كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على

والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر

اي كتاب سيبويه

التقديم والتاخير وتقديم خبر كظهير خلافًا للاخفش ش النوع الثالث من الاسماء
العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات
المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بأل او مجردًا منها
فاذا كان بأل عمل مطلقًا ماضيًا كان او حالًا او مستقبلًا تقول جا الضارب
زيدًا امس او الان او غدًا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب
ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات
فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس • القاتلين الملك الحلاحلا •
• خير معد حسبًا ونائلا • وان كان مجردًا منها فانما يعمل بشرطين احدهما
ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي
وهشام وابن مضا فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا
ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة
حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم يقل
وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
مثال النفي قوله • خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •
فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله
• اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •
ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدًا وقول الشاعر • اني حلفت برافعين اكفهم •
• بين الحطيم وبين حوضي زمزم • اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه
يعمل وان لم يعتمد على شي من ذلك واستدل بقوله • خبير بنو لهب فلا تك
• مقالة لهبي اذا الطير مرت • وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير
لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتدا وخبير
خبر مقدم ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع اجيب بان فعيلا قد يستعمل
للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ص والمثال وهو ما حول

للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة
نحو اما العسل فانا شراب ش النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة
المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
• اخا الحرب لباسًا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالف اعقلا • وقال الاخر
• ضروب بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادًا فانك عاقر • وقالوا
انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر
• اتاني انهم مزقون عرضي • جحاش الكرملين لها فديد • والكثر
الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي
تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم
في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شي منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا
الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول
العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل ولجا
الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول
كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا
تقول جا المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما
تقول الذي ضرب عبده ولا يختص اعماله ذلك بزمان بعينه لاعتماده على
الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه اذا اردت به الحال
او الاستقبال ولا يجوز ان تقول زيد مضروب عبده وانت تريد به الماضي
خلافًا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافًا للا
خفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت ش النوع السادس من الاسماء

العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الي موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك
حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل علي
حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان
الصفات الدالة علي التفضيل هي الدالة علي مشاركة وزيادة كافعل واعلم
واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الي موصوفها وهو
الحسن وليست موضوعة لافادة معني الحدث واعني بذلك انها تفيد ان
الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد
وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث
الا تري انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث
الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة
مشبهة لانها كان اصلها ان لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر
ولكونها لم يقصد بها الحدث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثني وتجمع
تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات
كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات
وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث اي في
غالب احواله فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي
لواحد اشارة الي انها لا تنصب الا اسما واحدا ص كحسن وظريف
وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ش واعلم ان
الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري
علي حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول نحو حسن وظريف
الا تري انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر
الا تري انهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتي ان
في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت علي ان عدم المجاراة هو

الغالب بتقدمي مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض
بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم فان
ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من الياء
والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل علي الثبوت واسم
الفاعل يدل علي الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال
وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال
الدايم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشي عن الوجه
الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز
في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها
فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم
الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة
الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه
الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قايمة
مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل
حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمروا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب غلامه
اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمروا ص وترفع علي الفاعلية او الابدال
وتنصب علي التمييز والتشبيه والثاني متعين في المعرفة وتخفض بالاضافة
ش ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل
حسن وجهه وذلك علي وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينيذ

بالمفعولية و

اي العمل وتسميه العمل قسمان
تسميه علي وجه الثبوت وتسميه
علي وجه الحدوث اي التجدد
فالقسم الاول للصفة المشبهة
والقسم الثاني لاسم الفاعل واسم
المفعول واحدا مثله المبالغة

اي من حيث ان الفعل اصله انه للتجدد
والاسم اصله انه للوجود بقطع النظر عن
الحدوث اي التجدد وهي كالاسم بحقها ان لا
تعمل وانما عملت لشبهها باسم الفاعل
[illegible]

اي معمول الصفة المشبهة والصاحة ان الاسما
المشبهة [illegible] في المواضع خبرا وحالا
ولها في الثلاثة صور ان الاولي ان يكون
اي عملها في ضمير ما قبلها والثاني ان يكون
اي عملها في اسم ظاهر مرتبط بما قبلها
وان كان فاعلا فحكمه الرفع لا فاعل الصفة
فانه يكون فيه الرفع والنصب والجر فيجاء
هذا الذكر وجه ذكره وعلته قد ذكره المصنف

فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للمبني فاعلان و الثاني الابدال من ضمير مستتر
في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم
الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل و قدر الابواب
مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما
ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه
على وجهين احدهما ان يكون على التمييز و هو الارجح الثاني ان يكون على
التشبيه بالمفعول به وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر و ذلك باضافة
الصفة وعلى هذا الوجه و وجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب
ويتفرع عن النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر و بال فيطابق و مضافا
لمعرفة فوجهان ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكرم وله
ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير و ذلك في صورتين
احداهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند
افضل من عمرو والزيدان والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو
والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين
وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول
زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة

وحالة

وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائزا فيه الوجهان المطابقة
وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
افضلا القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل
قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية ص ولا ينصب المفعول مطلقا ولا
يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش اجمعوا على انه لا ينصب المفعول
مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما
يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل ص و [illegible] ش اسم التفضيل
يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او يرفع في بعض المواضع
فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل
منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية
وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه
مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع افعل الاسم
الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس
موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك
قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر
ما رايت امرئ احب اليه البذل منك يا ابن سنان
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت احدا احسن في عينه

الكحل منه في عين زيد اونهي نحو لا يكن احد احب اليه الكرم منه البكر ص

باب التوابع

يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة ادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص

النعت هو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جا القوم اجمعون وجا زيد زيد وفي البيان والبدل جا زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جا زيد وعمرو فتجد تلك التوابع جامدة وكذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التاكيد اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جا زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي

فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت موصوف وكذلك كاتب ليس معطوفا في الحقيقة انما هو صفة للمعطوف والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد

كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاني رجل قعود غلمانه قاعدهم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مونثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جا زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جيت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جيت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جيت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دايما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير اذ لا يجوز في شي من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد

اي ان كان نعتا حقيقيا

اي ان كان نعتا سببيا

العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها
الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى
عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربًا ولا اشكال
فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر
قد يوخذ الجار بجرم الجار
ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين
في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك
بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا
والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمدِ لله بكسر
الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدًا بالنصب او من زيدٍ
بالخفض اذا سالت من قال رايت زيدًا او مررت بزيد وارد تان
تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين من هذا صحة
قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره
واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في
ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين
منها وكمل له عشرة من اربعة عشر كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قايمين وبامراة قايمة وبامراتين قايمتين وبنساء قايمات
كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت
وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر فان
تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت
كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قايمة امه
فتونث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول
في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قايم ابوها فتذكر

٤٢

الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مونثا لانك تقول في الفعل قام ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم ابوهما
وبرجال قايم اباوهم كما تقول قام ابواهما وقام اباوهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني
البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قايمين ابواهما وقايمين اباوهم
واجاز الجمهور ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول
مررت برجال قيام اباوهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من الافراد
الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم
او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع
والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على
الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية جيدة
انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع
وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله
في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون
الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته
والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك
الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم
هذه المنزلة وان كانوا لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك
اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها
وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش التابع من التوابع التوكيد ويقال فيه
ايضا التاكيد بالهمزة وبدا بالفاعلي القياس في نحو قاس وراس وهو

وذلك في النعت الموضح لمتبوعه لا المخصص له

قوله زعم بمعنى قال

ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء
اكان اسما كقوله ٭ اخاك اخاك ان من لا اخا له ٭ كساع الي الهيجا بغير سلاح ٭
فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له
او فعلا كقوله ٭ فاين الي اين النجاة ببغلتي ٭ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وتقدير البيت فاين تذهب الي اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين
الاولي وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل اتاك
الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الي شي وقيل انه فاعل
بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعني نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل
انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان
يقول اتوك اتاك اللاحقون علي اعمال الثاني واتاك اتوك علي اعمال الاول
وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة
الملفوظ به او حرفا كقوله ٭ لا لا ابوح بحب بثنة انها ٭ اخذت علي مواثقا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعني دكا
بعد دك وان الدك كرر عليها حتي صارت هباء منثورا وان معني
صفا صفا انه تنزل ملايكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين
بالجن والانس وعلي هذا فليس الثاني منهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير
كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن
الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يوت به لتاكيد الاول بل
لانشاء تكبير ثاني بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فالجملة الثانية
خبر جي به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين
ان اجتمعا وجمعان علي افعل مع غير المفرد وبكلا لغير مثني ان تجزا بنفسه
او بعامله وبكلي وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معني المسند
وتضيفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعهما غير مضافة ش النوع الثاني
التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما الرفع

المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته ويحتمل مجي خبره او كتابه فاذا قلت
نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عايد علي المؤكد ولك
ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبتدا بالنفس تقول جاء زيد نفسه
او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد
النفس والعين مع المفرد وجمعهما علي وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء
الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم
فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم
رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها
غير مثني وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول
كقوله تعالي فسجد الملايكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله
فان العبد يتجزا باعتبار الشراء وانه يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد
كله لانه لا يتجزي لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عايد علي المؤكد
وليس من التوكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفرا ومنها كلا وكلتا
وهما بمنزلة كل في المعني تقول جا الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر ويحتمل مجي
احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالي لولا نزل هذا القران
علي رجل من القريتين عظيم ان معناه علي رجل من احدي القريتين فاذا قيل كلاهما
اندفع هذا الاحتمال وانما يوكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما
دالا علي اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز علي المذهب
الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم
احد الزيدين فلا حاجة الي التاكيد الثالث ان يكون ما استند اليهما غير
مختلف المعني فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير
عايد علي المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يوكد
بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان تتصل بضمير يعود علي
المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم

اجمعين والاماكلهن جمع وقال الله تعالي فسجد الملايكة كلهم اجمعون ويجوز
التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالي لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين
وفي الحديث واذا صلي جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروي بالرفع تاكيدا
للضمير وبالنصب علي الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة
بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال
اجمعان ولا اجمعا وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع ص وبخلاف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن
نكرة وندر ياليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين
من مسايل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين
المجي بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالي سبح اسم ربك الاعلي الذي خلق
فسوي والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعي وقول الشاعر
الي الملك القرم وابن الهمام ❁ وليث الكتيبة في المزدحم ❁ والثاني كقوله
تعالي ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية والثانية ان النعت كما
يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة
للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه
وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعني واحد والشي لا
يعطف علي نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز
في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد
معارف فلا تجري علي النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ❁ ياليت عدة حول كله رجب ❁ ص
وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب
الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الي الشي بعد الانصراف
عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام
الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج
للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك كلت

الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر
ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج كله فانه في تاويل المشتق الا تري ان
المعني مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني بهذا
ان عطف البيان لكونه يفيد فايدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من
موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت ص
كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الي ما تضمنه الحد
من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة علي معني
من والنصب علي التمييز وقيل علي الحال والاتباع فمن خرج النصب علي التمييز قال ان
التابع عطف بيان ومن خرجه علي الحال قال انه صفة والاول اولي لانه جامد جمودا
محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة
والصحيح الجواز وقد خرج علي ذلك قوله تعالي ويسقي من ماء صديد وقال الفارسي
في قوله تعالي او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص
ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر
وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان يفيد
الايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معني الكلام وتوكيده
لكونه علي نية تكرار العامل واستثني بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك والحق قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك
مثالين احدهما قول الشاعر ❁ انا ابن التارك البكري بشر ❁ عليه الطير ترقبه وقوعا ❁
والثاني قول الاخر ❁ ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ❁ اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ❁
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف علي البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه
لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لان ال لا
يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال
الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان

هذا فيه تعطيش لنكتة وهي ان عطف البيان فايدته التوضيح او التخصيص واذا اعرب بدلا يكون له فايدة اخرى هي تقرير معنى الكلام وتوكيده

قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ
في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان
المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان
منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فكذلك
كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل ص عطف النسق بالواو ش
الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع ولم
احده لوضوحه على انى فسرته بقولى بالواو الى اخره فان معناه ان
عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكر كل حرف
بتفسير معناه ص لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون
من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل
جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان
يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب من قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما
فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا
الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي
بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان
المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم
قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم لكونهما
للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب
والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير
مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد

وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا
دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب
وذلك غالب في عطف الجمل نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك لانها على ذلك استعيرت للربط
في جواب الشرط نحو من ياتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري
فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل
ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا
المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه
ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم
فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية اخر
الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه
اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقول الشاعر
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها ... فعطف نعله
بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله
ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس
كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير
او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او
بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع

ان يقال سواءٌ علي اقمت او قعدت لان سواءً لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواءً
علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندًا او اختها
وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابي جواز الجمع بين ما قبلها
وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند
واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعًا ومثالها للشك جاء زيد او عمرو اذا
لم يعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالمًا بالجائي
منهما ولكنك ابهمت علي المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة
مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع علي اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله
تعالي ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية وقوله تعالي
لبثنا يومًا او بعض يوم وقوله تعالي وانا او اياكم لعلي هدي او في ضلال مبين
ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة علي احد المستويين ش تقول
ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعًا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه
ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلة
الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة علي احد الاسمين اللذين
استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام علي الاخر ووسطت بينهما
ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغني باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الي ما بعدها بل بعد ايجاب ش
حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكًا وافتراقًا فاما اشتراكها
ففي وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطا
في الحكم الي الصواب واما افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما ان لا تكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني
زيد لا عمرو ردًا علي من اعتقد ان عمرًا جاءك دون زيد او انهما جاءاك معا
وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردًا علي من اعتقد العكس والثاني

ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف
بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذٍ
اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبيل انه
لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن ابنا
انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف
العطف سهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة
بدل كل نحو مفازًا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب
وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني
وسبق اللسان الي الاول وتبين الخطا ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل
وهو في اللغة العوض قال الله تعالي عسى ربنا ان يبدلنا خيرًا منها وفي الاصطلاح
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود
بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم
لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو
فانه وان كان تابعًا مقصودًا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه
ستة اقسام بدل كل من كل وهي عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني
محمد ابو عبد الله وقوله تعالي مفازًا حدائق واعنابًا وانما لم اقل بدل الكل
من الكل حذرًا من مذهب من لا يجيز ادخال ال علي كل وقد استعمله الزجاجي
في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس والثاني بدل البعض
من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءًا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله
تعالي ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله علي الناس ان يحج مستطيعهم
وقال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع
فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
انه يجب علي جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول

ادم

حسب كتاب
وتعريفه تعضي ان ما لا يقصد بالحكم لا
يكون بدلا تعضي ان ما يقصد بالحكم يكون بدلا ولو
كان نعتًا او عطف بيان او توكيدًا ومن حط
عند النحو تعرفون ما تعرفونه شرط من
العوض بلا بل وتعرفون انصاف ذلك
ما فيه الشروط

كنت

فاعل ص

والغالم اقل البعض بالالف واللام لما قدمته في كلّ والثالث بدل الاشتمال وضا
بطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه
وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث
علي ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس
ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار وهذا المثال محتمل لان تكون
قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل
الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك
الي الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل علي كثير
من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بينته ويوضحه ايضا ان الغلط
في اللسان والنسيان في الجنان ص باب العدد من ثلاثة لتسعة يونث
مع المذكر ويذكر مع المونث دايما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع علي القياس دايما ويفرد
فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم
ان الفاظ العدد علي ثلاثة اقسام احدها ما يجري دايما علي القياس في التذكير
والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان
علي صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثاني وثالث ورابع الي عاشر
وفي المونث واحدة واثنان وثانية وثالثة ورابعة الي عاشرة الثاني ما يجري علي
عكس القياس دايما فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث وهو الثلاثة والتسعة
وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام الثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة
جرت علي القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة
بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت علي خلاف القياس تقول عشرة

ح عن العشرة
اي ان افرد او ركب مع العشرة

رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي علي وزن فاعل اربع
حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه
الصفة الثانية ان يضاف الي ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع
اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه
فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا
يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب ص باب موانع
صرف الاسم تسعة يجمعها عدل ووزن المركب عجمة تعريفها
ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد
وموحد الي الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب
وسلمي وصحراء فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل
بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية
مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمة وزيادة علي
الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبول التا فعريان وارمل وصفوان وارنب
بمعني قاس ودليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر
وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان
مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش
الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد
فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في
بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد
مثلتها في المقدمة علي الترتيب وها انا اشرحها علي ذلك الترتيب فاقول العلة

ح يخرج به الاسم المعرب بالحروف وهو معروف من فصل المعرب فيما

قد تمما

ح تحتمل ان تكون السبب الاول وتحتمل ان تكون الثاني والاظهر انه الاول

الاولي وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم علي وزن خاص بالفعل او يكون
في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله في وزنه الاول كان تسمي رجلا
قتّل بالتشديد او ضُرِبَ او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من
الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة
بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة
الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة
تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كتأبط شرا وتأبط شرا لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه
مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب
وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب
العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلي الله
عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه وشرط
اعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا
فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك كان تسمي رجلا
بلجام وديباج الثاني ان تكون زايدة علي ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح
ولوط قال الله تعالي الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالي انا ارسلنا نوحا
الي قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه
فليس بمصيب العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الي حالة
اخري مع بقاء المعني الاصلي وهو علي ضربين واقع في المعارف وواقع في
الصفات فالواقع في المعارف ياتي علي وزنين احدهما فُعَل وذلك في
المذكر وعدل عن فاعل كعمر وزفر وزحل والثاني فعالِ وذلك في المونث
وعدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما
الحجازيون فيبنونه علي الكسر قال «« اتاركة تدللها قطام «« رضينا
بالتحية والسلام «« وقال اخر «« اذا قالت حذام فصدقوها «« فان القول ما قالت حذام

حش
كان مفهوم وزن الفعل انه لا يكون وزنا للاسم اصلا ونظيره غلام زيد لا يكون غلاما لعمرو وجمع المونث لا يكون جمعا للمذكر اصلا ثم وجدنا الجمهور قاعدة وهي الغاء التعليل مع الكسرة بحسب تصير العلل كالمعدوم والغاء المفضول مع الفاضل يعمل بمعاده القاعدة في وزن الفعل فالوزن العلل في الاسم هو وزن الفعل والوزن الكثير في الفعل وفيه زيادة في الاسم وفي الفعل ولكن تلك الزيادة في الاسم لا معني لها وفي الفعل لها معني هو وزن للفعل لا للاسم لانه غالب في الفعل

ح
اي وضعها واضع الفاظ العجم او واضع الفاظ العرب

العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا يسد الدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب اعراب واما ذو الاداة في المضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة واستحال اقتضاوهما للجر [illegible] وحينئذ فلم يبق الا التعريف بالعلمية م بالتحقيق

فان كان اخره راء كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين
علي بنائه علي الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف
فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من
الصرف ان كان في موضع رفع علي انه معدول عن الامس فيقول مضي امس بما فيه
ويبنيه علي الكسر في النصب والجر علي انه متضمن معني الالف واللام فيقول اعتكفت
امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا
ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه الصرف بشرطين احدهما
ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جيتك يوم الجمعة سحر لانه
حينيذ معدول عن السحر كما قد التميميون امس معدولا عن الامس فان
كان سحر غير معين فانصرف كقوله تعالي نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان
واقع في كل واقع في غيره فالواقع في العدد ياتي علي صيغتين فُعال ومَفعَل وذلك
في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثني وثلاث ومثلث
ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ
الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة الاحاد لان احاد معناه واحد
واحد وثنا معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله تعالي اولي اجنحة مثني وثلاث
ورباع فمثني وما بعده صفة لاجنحة والمعني والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثني مثني فمثني الثاني للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع اخري
واخري انثي آخر الا تري انك تقول رجل آخر وامراة اخري والقاعدة
ان كل فُعلي مونث افعل فانها لا تستعمل ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة
كالكبري والصغري والكبر والصغر قال الله تعالي انها لاحدي الكبر ولا يجوز
ان تقول كبر وصغر ولا كبري وصغري ولذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة
صغري وفاصلة كبري ولحنوا ابا نواس في قوله «« كان صغري وكبري من فقاقعها
حصباء در علي ارض من الذهب «« فان القياس ان يقال الاخر ولكنهم

بيان
مضي
ح
ايضا وهذا ان امس هذا اصله الامس او اصله امس ثم عدل عن هذا الاصل او دخل في ضمنه ثم ضمن معني ال اي ادخل في ضمنه الواضع اي وسعه وهو الموضع كبطن الانسان وهكذا

٣
العدد م

عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل
جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وعضبان ويشترط لاعتباره امرين احدهما
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما
اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تا التانيث فلهذا
تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة
وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمرى بغير التا العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الاحاد وهو نوعان
مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث
وهو ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحرا وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث
بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير
شرط كما سياتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتانيث الثالث
كتانيث الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف
كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص
والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل ميزرها ❀ دعد ولم تسق دعد في العلب ❀

فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم
اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام
علة اخرى وهو شيأن الجمع والف التانيث والثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب
ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف نحو صنجة وان كان مونثا اعجميا وصولجان

وان كان اعجميا ذا زيادة ودملجة وان كان مونثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن
والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية والوصف وهو ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

ص باب التعجب

له صيغتان ما افعل زيدا واعاربه ما بمعنى شي وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا
مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصل افعل اي
صار ذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت البا في الفاعل
لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت بخلافها في فاعل كفى والما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل
من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل

ش

التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا
وقول الشاعر ❀ يا سيدا ما انت من سيد ❀ موطأ الاكناف رحب الذراع ❀
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما
اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى
التعجب كقول الشاعر ❀ عجب لتلك قضية واقامتي ❀ فيكم على تلك القضية اعجب ❀
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر
اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب والثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها
ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي
بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين
الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا
شي عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل
انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض
وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال لما

افعل. واما التصغير فشاذٌ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدًا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل بالاتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيدٌ اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب فلان واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا فاقة وذا غدة ثم ضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيدٌ فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة لها وتلك جائز فيها الحذف قال سحيم

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو اللص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون متصرفا يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من ضرب وقيل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا

يبنيان من نحو عمي وعوج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعوج واسود واحمر والمى وادعج ص باب الوقف الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آيت وقال الشاعر

والله انجاك بكفى مسلمت ... من بعد ما وبعد ما وبعدمت

وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء سمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد بينت على الوقف على نحو رحمت بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء تقول بعد وقد يعكس ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد يحكى فيهن ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف

ياء قاضٍ واثبات يا القاضي اي وقد يوقف علي رحمتْ بالتاء علي
مسلماة بالها وعلي قاضٍ بالياء وعلي القاضِ بالحذف ص وليس في
نصب قاضٍ والقاضي الا اليا ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب
في الوقف اثبات يايه فان كان منونا ابدلت من تنوينه الفا كقوله
تعالي ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف علي اليا كقوله
تعالي اذا بلغت التراقي ص ويوقف علي اذا ونحو لنسفعا ورايت
زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسايل
احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف
عليها بالنون وبني علي ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكره ولا تختلف
القراء في الوقف علي نحو ولن تفلحوا اذًا ابدًا انه بالالف الثانية نون التوكيد
الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالي لنسفعا وليكونا ووقف
الجميع عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله فاعبدنْ الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدًا اباها هذا
وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا في رايت زيدًا
بالحذف قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها
لقد تركت قلبي بها هايمًا دنِف ص كما يكتبن ش لما ذكرت الوقف
علي هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت
ان النون في المسايل الثلاثة تصور الفا علي حسب الوقف وعن الكوفيين
ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفرا ان إذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجايية
وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص وتكتب الف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعو وترسم الالف يا ان تجاوزت الثلاثة كاستدعي والمصطفي
او كان اصلها اليا كرمي والفتي والفا في غيره كعفا والعصا وتكشف
امر الف الفعل بالتا كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين

ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين
مهمتين من مسايلها احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها
في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من
الالف قصدًا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها
ما يصور يا وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة
عن يا صورت يا مثال ذلك في النوع الاول استدعي والمصطفي وفي النوع الثاني
رمي وهدي والفتي والهدي وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت
الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الي ذكر قانون
يتميز به ذوات الواو من ذوات اليا فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته
بتا المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الاترى انك تقول في رمي وهدي
رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت
الي تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الاترى انك تقول في الفتي والهدى الفتيان
والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي
وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا
وقال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاوه فالحق به تا الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ص فصل
همزة اسم بكسر او ضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامراة وتثنيتهن واثنين
واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل
اي تثبت ابتدا وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف
كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن
واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقي ش هذا الفصل في ذكر همزات
الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل والكلام فيها في
فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما
اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة

اي استفدت الكيه

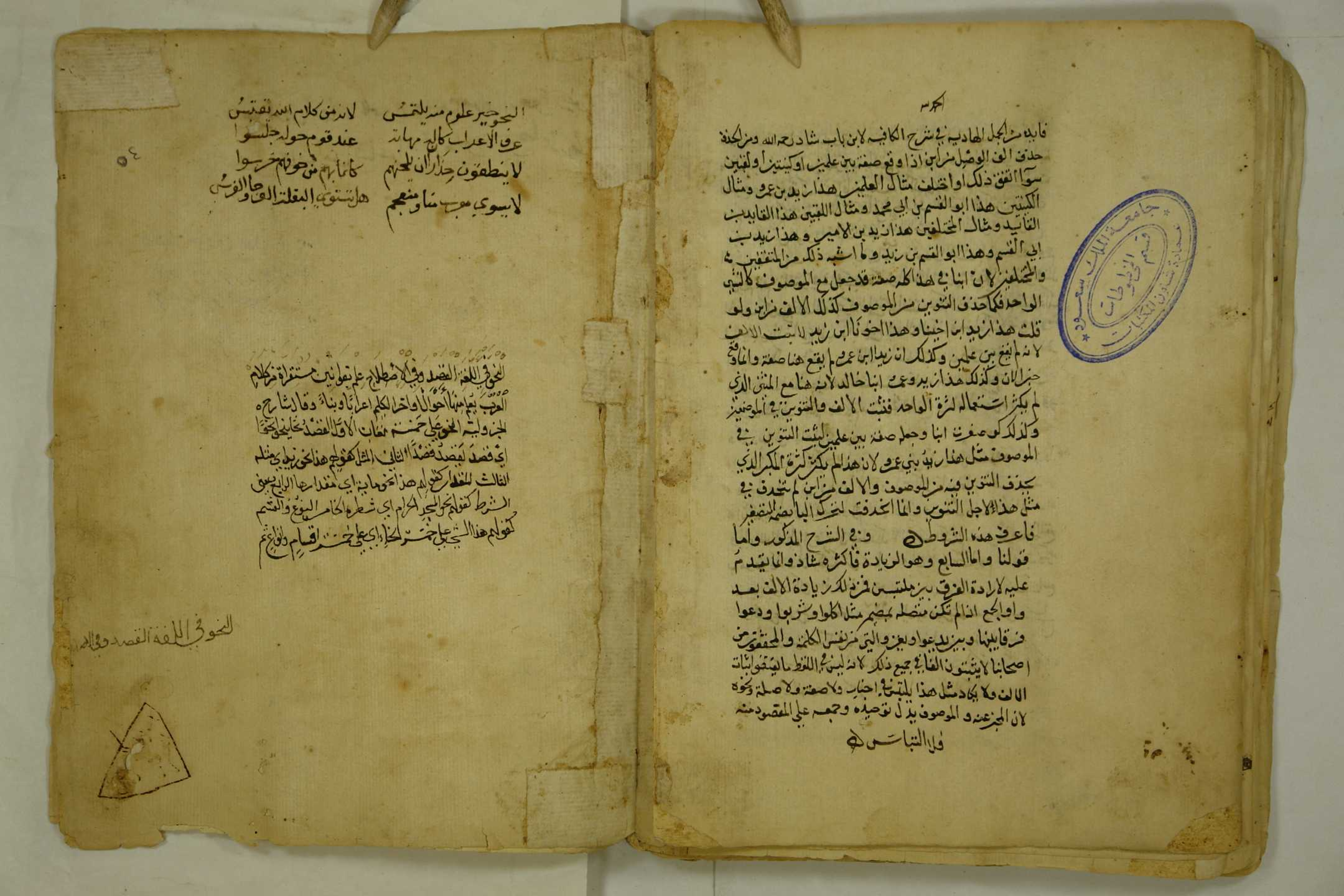
وامرئ وامرأة واثنين واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية التسعة
الاولى منها وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن
وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة
قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال
الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما
الفعل فانه كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان
كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل
والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة
وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة
قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم تدخل عليه همزة
وصل الا اللام في نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت
في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير
وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها قطع نحو ام واو وان
الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر
وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم
بكسر او ضم ومنها ما حرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما
حرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في
القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو
البركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله
بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي
اذا انضم ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا
متاصلا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي
وكسر الواو فاستثقلت الواو للاستثقال فحذفت لالتقاء الساكنين

وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها
باغزي لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد يا المخاطبة
وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين
وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت
الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما تكسر مع
التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم
من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل
اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك
لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو ما
بقي وذلك اصل الباب قال مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وهذا اخر
ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاءت بحمد الله مهذبة المباني
مشيدة المعاني محكمة الاحكام مستوفية الانواع والاقسام تقر بها عين الودود
وتكمد بها نفس الجاهل الحسود

إن يحسدوني فإني غير لائمهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم ... لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع
به موقوفا وان يكفينا شر الحاسد وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه
انه هو الجواد الكريم الرؤوف الرحيم

انتهت كتابته نهار الجمعة التاسع
والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٩٧٧ على يد فقير عفو الله ومغفرته
جار الله بن ابي بكر بن ابي اللطف الحنفي بالمدرسة الباسطية
بالقدس الشريف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل



الحمد

فايده من الجمل الهاديه في شرح الكافيه لابن باب شاد رحمه الله ومن الحذف
حذف الف الوصل من ابن اذا وقع صفة بين علمين او كنيتين او لقبين
سوا اتفق ذلك او اختلف مثال العلمين هذا زيد بن عمرو ومثال
الكنيتين هذا ابو القسم بن ابي محمد ومثال اللقبين هذا القايد بن
القايد ومثال المختلفين هذا زيد بن الامير وهذا زيد بن
ابي القسم وهذا ابو القسم بن زيد وما اشبه ذلك من المتفقين
والمختلفين لان ابنا في هذا الكلام صفة قد جعل مع الموصوف كالشي
الواحد فكما حذف التنوين من الموصوف كذلك الالف من ابن ولو
قلت هذا زيد ابن اخينا وهذا اخونا ابن زيد لا ثبتت الالف
لانه لم يقع بين علمين وكذلك ان زيدا ابن عمرو لم يقع هنا صفة وانما وقع
خبر ان وكذلك هذان زيد وعمرو ابنا خالد لانه هنا مع المثنى الذي
لم يكثر استعماله لكثرة الواحد فتثبت الالف والتنوين في الموضعين
وكذلك لو صغرت ابنا وجعل صفة بين علمين لثبت التنوين في
الموصوف مثل هذا زيد بني عمرو لان هذا لم يكثر كثرة المكبر الذي
يحذف التنوين فيه من الموصوف والالف من ابن لم تحذف في
مثل هذا لاجل التنوين وانما حذفت لتحرك الباء بضمة التصغير
فاعرف هذه الشروط ◌ وفي الشرح المذكور واما
قولنا واما السابع وهو الزيادة فاكثره شاذ وانما يتقدم
عليه لارادة الفرق بين ملتبسين فمن ذلك زيادة الالف بعد
واو الجمع اذا لم تكن متصلة بضمير مثل اكلوا وشربوا ودعوا
فرقا بينها وبين يدعو ويغزو والتي من نفس الكلمة والمحققون من
اصحابنا لا يثبتون الالف في جميع ذلك لانه ليس في اللفظ ما يقتضي اثبات
الالف ولا يكاد مثل هذا يلتبس في اخبار ولا صفة ولا صلة ونحوه
لان المخبر عنه والموصوف يدل توحيده وجمعه على المقصود منه
فلا التباس ◌

٥٥

٥٤

النحو خير علوم منه يلتمس
لابد من كلام الله تقتبس
عرف الاعراب كالبحر مهابته
عند قوم حوله جلسوا
لا ينطقون حذارا ان يلحنهم
كانما بهم من خوفهم خرسوا
لا يستوي معرب منا ومعجم
هل تستوي البغلة الفارهة والفرس

النحو في اللغة القصد وفي الاصطلاح علم باصول يعرف مستقراة من كلام
العرب يعلم منها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وقال شارح
الجزولية النحو على خمسة معان الاول القصد نحا ينحو نحوا
اي قصد يقصد قصدا الثاني المثل كقولهم هذا نحو زيد اي مثله
الثالث المقدار كقولهم هذا نحو مايه اي مقدارها الرابع بمعنى
الشطر كقوله نحو المسجد الحرام اي شطره الخامس النوع والقسم
كقولهم هذا الشي على خمسة انحا اي على خمسة اقسام وانواع تم

النحو في اللغة القصد وفي الا

ي الله ايام العوارض انها هموم يشيب منها العوارض

يصير لها صوري وان كنت شاعرا اخليها وبيني ما عليها عوارض

فائدة حروف العلة ثلاثة

يجمعها قولك واي وكل ما عداها

فهو حرف صحيح

بسم الله الرحمن الرحيم